

الوعي التاريخي وعلاقته بالتجول العقلي والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي

م.د. زيد علوان عباس

المديريّة العامة ل التربية القادسية

zaids3204@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة الوعي التاريخي وعلاقته بالتجول العقلي والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي ولتحقيق اهداف البحث اختار الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في تربية الديوانية للعام الدراسي (2021 – 2022) واختار عشوائياً عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في إعدادية الكرامة التابعة لمركز محافظة القادسية للعام الدراسي(2021-2022) للفصل الاول، تكونت عينة الدراسة من (125) طالباً ، وفيما يتعلق بأدوات البحث فقد عَمَدَ الباحث إلى تبني مقياس الوعي التاريخي للباحث (النائي 2021)، لكون المقياس حديث ومتكون من (32 فقرة) ، أما التجول العقلي فقد تبنى الباحث مقياس (الفيل 2018) (عدد فقراته 26 ذي الثلاث بداول)، واعتمد الباحث مقياس الكفاءة الاجتماعية بالشكل الخماسي المتدرج والمكون من (30 فقرة) واستخرج ثبات المقياس بطريقة (الفا كرونباخ) حيث بلغ (0.83) واظهرت النتائج ان عينه البحث تتمتع بدرجة عالية من الوعي التاريخي و يقدر من التجول العقلي و بالكفاءة الاجتماعية وفي ضوء النتائج وضع الباحث عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات .

الكلمات المفتاحية: الوعي التاريخي ، التجول العقلي، الكفاءة الاجتماعية

Historical awareness and its relationship to mental wandering and social competence among fourth-grade literary students

L.Dr. Zaid Alwan Abbas

General Directorate of Education Al-Qadisiyah

zaids3204@gmail.com

Abstract

The research aimed to know the historical awareness and its relationship to mental wandering and social competence among students of the fourth literary grade. Literary in Al-Karama Preparatory School of the Qadisiyah Governorate Center for the academic year (2021-2022) for the first semester, the study sample consisted of (125) students, and with regard to the research tools, the researcher adopted the historical awareness scale for the researcher (Al-Naeli 2021), because the scale is modern and consists of (32 items), and as for the mental wandering, the researcher adopted the (AlFeel, 2018) scale (the number of its items is 26 with three alternatives , the reliability of the scale was extracted using (Cronbach's alpha) method, where it reached (0.83). The results showed that the research sample enjoys a high degree of historical awareness, a degree of mental wandering, and social competence. In light of the results, the researcher made a number of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: historical awareness, mental wandering, social competence

الفصل الأول: التعريف بالبحث مشكلة البحث: Problem of the Research

انطلق البحث من الشعور بوجود صعوبة في تعلم مادة المواد الاجتماعية ، وهذا اتضح بنتائج استطلاع الرأي لـ 20 من مدرسي ومدرسات الاجتماعيات في مركز محافظة الديوانية، اذا اتفق 88% منهم انهم يجدون صعوبة لدى الطالب في تدريس التاريخ لطلاب الصف الرابع الادبي ، و 90% منهم لا يشعرون بالرضا على تحصيل طلبتهم ويجدوه منخفض قياساً بجهدهم المبذول في التدريس ، وان 95% منهم يرون ان الوعي التاريخي غير موجود لدى الطالب ، كما اظهرت عدم معرفة العينة بمصطلح التجول العقلي وبنسبة 100%، ونسبة 95% لا يعرفون الكفاءة الاجتماعية .

ما ولد تساؤل عن سبب عدم تقبل الطلاب لمادة التاريخ والذي من الممكن ان يكون بسبب انهم يعيشون فترة صعبة من مراحل نموهم هي مرحلة المراهقة اذ تظهر في هذه المرحلة العمرية الكثير من المشاكل والصعوبات التي تتصدم بميولهم واتجاهاتهم و حاجاتهم ورغباتهم ، فضلاً عن تحديات الحياة اليومية ، والعقبات والضوابط الخاصة، كانخفاض درجاتهم ومستوى اجهادهم وضعف ثقفهم بأنفسهم مما يؤدي الى الانخفاض في مستويات ادائهم وتقليل الحافز والتفاعل ونظرًا لندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات، ارتأى الباحث القيام ببحثه الحالي للإجابة عن السؤال الآتي :

ما علاقة الوعي التاريخي بالتجول العقلي والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي ؟

أهمية البحث: Importance of the Research

ان مادة التاريخ لها هدف اساسي في تدريسيها هو من اجل الوعي بالأحداث التاريخية وادراكمها والاطلاطة بها وربط الماضي بالحاضر من اجل التنبؤ بالمستقبل، فالتاريخ مليء بالأحداث والمواقف والقضايا الخلافية المتداخلة والمتشابكة مع بعضها البعض الاخر ، لذا فللوعي اهمية كبيرة بعده عبارة عن شحنة وجданية قوية تكمن في الكثير من مظاهر السلوك لدى الفرد ، ويتم تكوينه بمراحل التعليم المختلفة ، وكلما كان هناكوعي ناضج وثبت وحسب اسس علمية ومنطقية كان هذا داعم للسلوك الرشيد والتوجه بالاتجاه المرغوب فيه ، فالوعي سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق وتتوفر البصيرة الاجتماعية. (Nebojstka, 2005, 31)

ان الوعي التاريخي بالأساس يهدف الى تكوين ما يسمى ذاكرة جماعية ، وهي الاهتمام بالقضايا المشتركة وهو ما تتبناه نظرية التوافق بين التاريخ والعالم المعاش ممثلاً في الوعي التاريخي ، وله مستويات عدة منها المستوى الكامن اذ يعد التاريخ تراكماً من الخبرات التي يعيشها الفرد ولكن لم يتم صياغتها في مجموعة من المعارف التاريخية ، والتي يتم نقلها من جيل الى آخر في صور من الخبرات الفردية وجزئية منتظمة داخل وحدات من المجتمع ، كالأسرة والقبيلة والاصدقاء ويسمى بالوعي التاريخي الكامن ، والمستوى الآخر هو المستوى الظاهر والذي يتكون بشكل منهجي من قبل مجموعة معقولة من الممارسات والطقوس والعادات الاجتماعية، والتي تعرف بالذاكرة الاجتماعية ويمكن القول ان تجاربنا وخبراتنا الحاضرة تعتمد الى حد بعيد على علمنا بالماضي .

يعد مصطلح التجول العقلي من المصطلحات الحديثة في مجال التربية والتعليم وعلم النفس، وهو يعد نشاطاً عقلياً كثيراً ما يحدث لدى الطالب الا ان حدوث هذا النشاط كثيراً يضعف قدرة الطالب على التفكير والتركيز بفاعلية في موضوع معين (المراجعي، 2020: 51) ، كما عده (العمري ورباب، 2019: 362) بأنه ظاهرة عقلية تتميز بالتغيير الغاوي للانتباه من مؤثر خارجي لتفكير عقلي داخلي و وجد ان له تأثير سلبي على التعلم، كما يقصد به الفشل في الاحتفاظ بالتركيز على الافكار والأنشطة الخاصة بالمهمة الحالية بسبب بعض المثيرات الداخلية والخارجية التي تتدخل لجذب الانتباه بعيداً عن المهمة أو الدرس الحالي .

وتأتي أهمية الكفاءة المعرفية من أنها تمكن الطلاب وتحسين مسواهم المعرفي والتعليمي وهي مهمة في هذه المرحلة الدراسية وال عمرية حيث ان قدرة الطلبة على التركيز والتفكير في المواقف المختلفة بعد عملية اساسية للحصول على المعرفة، وفي مجال التعليم الثانوي فإن الكفاءة المعرفية مهمة جداً فهي تشجع على استخدام الطلاب لمعرفتهم بطرق ابداعية وتنمية دافعيتهم وحبهم للتعلم وللمواد الدراسية .

(Shek&yu,2016:136)

وعدها (رزن، 2001: 7) بأنها " القدرة على أداء عمل أو مهمة بفاعلية وبأقل ما يمكن من الجهد والتكلفة وبأقصى ما يمكن من الأثر "

اهداف البحث The Objective of Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- 1- الوعي التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الادبي .
- 2- التجول العقلي لدى طلاب الصف الرابع الادبي .
- 3- الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي .
- 4- العلاقة الارتباطية بين الوعي التاريخي والتجول العقلي والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي .

حدود البحث Limitations of Research

يقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الرابع الادبي في مدارس مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي 2021 – 2022 .

تحديد المصطلحات Bounding of The Terms

الوعي التاريخي: عرفه:

- ❖ (Ahones,2005:699): هو التفاعل بين ادراك الماضي وتكون التوقعات المستقبلية، ويعد طريقة لرؤية العالم بناء على تصورات وأحداث الماضي .
- ❖ **التعريف الاجرائي:** وهو قدرة طلاب عينة البحث على فهم وتفسير أحداث الماضي وربطها بالحاضر وتوقعاتهم المستقبلية والذي سوف يشخصها الباحث خلال إجابتهم على فقرات مقياس الوعي التاريخي.

التجول العقلي: عرفه :

- ❖ (Sullivan,2016:15): هو الافكار غير المرتبطة بالمهمة التي تحدث بشكل تلقائي.
- ❖ **التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الصف الرابع الادبي بعد إجابته على فقرات مقياس التجول العقلي .

الكفاءة الاجتماعية: عرفها:

- ❖ (المغاري، 2004: 480): هو الاحساس بالإرتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الأفراد لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد .
- ❖ **يعرفها الباحث اجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الرابع الادبي بالإجابة على مقياس الكفاءة الاجتماعية الذي أعده الباحث لأغراض الدراسة.

الفصل الثاني: جوانب نظرية

أولاً: الوعي التاريخي:

يعرف (احمد، 2014، 16) الوعي التاريخي على انه: قدرة الطالب على الفهم والتحليل التاريخي، واستقراء الاحداث ، وتوقع ما يمكن ان يحدث ، مدعماً بالأدلة المنطقية، التي تؤكد صحة ما يعتقد الفرد من افكار وتوقعات.

ان الوعي التاريخي هو ذلك التبصر الاهداف في التاريخ القريب و البعيد الذاتي والموضوعي ، بالتوغل في قراءة التجارب البشرية وفحصها والتدبر بها واكتشاف المؤشرات وال السنن التي ساهمت في بعثها ، وايجادها بقصد التزود والاعتبار ومحاولة تفهم الاسس السيكولوجية لتأثير من الاحداث والانفعالات والتأثيرات والحرروب عبر تاريخ البشرية الطويل (قزامل ، 2009 ، 645) ، لأنه يعد ارتباط معقد لنفسيرات الماضي وتصورات الحاضر ، والتوقعات في المستقبل، للأحداث يشمل الأفراد على مختلف الطبقات والفئات ومعرفة العهود الفردية والثقافات والمؤرخين، أي اتسام الوعي بسمات التفكير ، فيعطي مجموعة من المفاهيم والمعارف والمعلومات التي تتعلق بالأمور التاريخية محلياً وإقليمياً ودولياً ، والتي توصل إليها الفرد نتيجة لخبرته وتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي يعيش بها ، وبه يصبح الفرد قادراً على فهم واقع مجتمعه الذي يعيش فيه ، وما يجري حوله من احداث ومن ثم معرفة حقوقه وواجباته. (البيضاني، 2009، 11)

انماط الوعي التاريخي.

1- النمط الايجابي المتفائل: يستند هذا النمط الى مجموعة من العناصر التي ترتبط بشكل ايجابي مع القيم الايجابية، التي تتعلق بالوعي النقدي لأوجه القصور او الاخطاء او الظلم في الماضي، الامر الذي يساعد على تصحيحها والحفاظ عليها من مختلف الطوائف والهويات الثقافية الأخرى، ضمن اطار السياسة المتعارف عليها عالمياً.

2- النمط السلبي التشاومي: يرتبط بعدم الرضا و عدم وجود توقعات للإنجاز والتقدم على المستوى الشخصي والوطني والإقليمي بالإضافة إلى توقع المشكلات الاجتماعية والصراعات والبقاء على الثوابت الثقافية دون تغير، وهذا يعني ان الحفاظ على الهوية والحقوق يعد من ابرز قضایا الصراع في المستقبل لدى الفئات التي تمتلك هذا النمط من الوعي. (Nebojska . 2005 , 33)

معوقات الوعي التاريخي: هناك بعض المعوقات التي تمنع الوصول إلى حالة من الوعي التاريخي وهي:

- تجاهل التاريخ: عدم التساؤل عن جذور المشكلة فان كل معنى يجب ان يفهم من تاريخ نشائنه.
- اليقين: الشعور بعدم الحاجة للمعرفة ولاطمثنان الفرد بما يملكه من معلومات يعتبرها حقيقة.
- ايديولوجية الفرد: الايديولوجية تُغرس عن طريق التقليد واللغة ولا تعبر بالضرورة عن الواقع بل عن تصورات في ذهن الفرد وتولد البعد الثقافي لديه.

- اتجاه الخصوصية الثقافية: الثقافة من الخصائص والسمات التي تكونت نتيجة تفاعل عوامل مركبة في لحظات تاريخية معينة قد يتمحور حولها الفرد ويعتقد بأنها جوهر لا يمكن أن يطاله التغيير. (قرامل، 2009 ، 656)

ثانياً: التجول العقلي

تعد مشكلة التجول أو التجوال العقلي من المشكلات التربوية الحديثة والمهمة نظراً لأنعكاساتها على العديد من المتغيرات كحل المشكلات لدى الطلاب والاندماج النفسي والمعرفي والأداء الأكاديمي للطلاب على الرغم من ارتباطها ببعض المتغيرات كمهارات التفكير الابداعي، وتم دراسة التجول العقلي في الدراسات الأجنبية كثيراً والذي وجد انه عاملاً مشتركاً في جميع الانشطة العقلية البشرية كما يحدث في الحياة اليومية حيث يقضي الفرد من (30 – 50%) من وقتهم في التفكير في أشياء ذاتية ثقانية ولا تعد جميع حالات الانتباه أو التأمل التي تتم لأشياء أخرى خارج المهمة الحالية (تجولاً عقلياً) لأن الحصول على معلومات من الذاكرة طويلة المدى او تكوين صور عقلية للمهمة الحالية لا يعد تجول عقلي لأنه يرتبط بالأداء على المهمة الحالية . (الفيل، 2018: 21)

أنواع التجول العقلي

- أ- **التجول العقلي المرتبط بالمادة الدراسة:** هو انقطاع اجباري في الانتباه لأفكار غير مرتبطة بالمهمة الحالية لكنها مرتبطة بموضوعات المادة الدراسية والتي تحدث بشكل تلقائي.
- ب- **التجول العقلي الغير مرتبط بالمادة الدراسية:** انقطاع اجباري في الانتباه لأفكار غير مرتبطة بالمهمة الحالية وغير مرتبطة بالمادة الدراسية وتحدث بشكل تلقائي .

أسباب التجول العقلي

- 1- السعة العقلية المحدودة للفرد: وذلك يرجع لانخفاض الوظائف التنفيذية للذاكرة وانخفاض مطالب المهمة .
- 2- المهام التي تتطلب انتباهاً مستمراً: يؤدي ذلك لضغط عقلية وبالنتيجة خروج ميكانيزمات تدفع العقل للهروب من تلك الضغوطات وبالنتيجة تشتبك التفكير لتجنب الضغط .
- 3- الحالة المزاجية: فالحالة السلبية تؤدي للتجول العقلي أكثر من الموجبة أثناء التفكير بالمهمة.
- 4- التفكير بالمستقبل: يحدث تجولاً عقلياً عندما يفكر الطالب سلبياً في مستقبله والتحديات التي ستواجهه والانشغال بالطموحات .
- 5- التنبؤات السلبية او الايجابية: كالنعاشر والاجهاد والأنشطة الالزامية أو كالسعادة والتمني بالأشياء كل ذلك يؤدي بالفرد إلى التجول العقلي .

ثالثاً: الكفاءة الاجتماعية

تعتبر الكفاءة الاجتماعية مهارة اجتماعية تمثل بالقدرة على التواصل والتفاعل والحصول على تقبل الآخرين من خلال السلوك المقبول اجتماعياً، وتعد بكونها الاحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة اتجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الافراد لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للطالب .
(المغازي، 2004:480)

مكونات الكفاءة الاجتماعية: تشمل الكفاءة الاجتماعية على مهارات ومكونات عدّة منها:

- 1- مهارة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين: كمشاركة الآخرين في الأنشطة أو تقديم المساعدة للغير أو الاحترام والتعاون المتبادل .
- 2- مهارة ادارة الذات: كإشباع قواعد السلوك الصفي والتكييف مع المدرسين والطلاب .
- 3- مهارات دراسية: كعمل الواجبات المدرسية في الوقت المحدد والانتقال بين مختلف الأنشطة التدريسية.

(Shannon & Sach, 2006: 76)

خصائص الكفاءة الاجتماعية:

- أ- الخصائص الفردية للطالب: عادة ما يكون ذو مزاج إيجابي ولا يكون معتمداً بشكل كبير على الغير ويتكيف مع رفض الآخرين لطلبه ويشترك بالأنشطة ويظهر قدراته على التعاطف ويهتم بالعلاقات الإيجابية مع زملائه.
- ب- الخصائص والمهارات الاجتماعية: عندما يقبل الفرد على زملائه يعبر عن الأشياء التي يفضلها ويعطي أسباباً لنصراته ويؤكد حقوقه وحاجاته وليس من السهل تهديده، يعبر عن غضبه وانفعالاته بدون تصعيد ويتفاعل مع الآخرين بابتسمة والاشارات مع الحفاظ على مزاجه الإيجابي .
- ج- خصائص علاقات الاقران: عادة ما يكون الفرد مقبولاً أكثر من كونه مرفوضاً ويتم دعوته للعمل مع الاقران أو اللعب ويسمى بالصديق من قبل أقرانه وهناك أمثلة للتعامل الجيد مع الآخرين كإلقاء التحية وبدأ المحادثات وقراءة التلميحات الاجتماعية وحل المشكلات والاعتذار (Hawley, 2007: 33).

الفرق بين الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية

يرى البعض الكفاءة الاجتماعية على أنها أكثر عمومية من المهارات الاجتماعية ويدركوا بأن الكفاءة تتضمن المهارات الاجتماعية إلا ان المصطلح الأقرب للكفاءة هو "مؤشر لمستوى المهارة" وبذلك فهي حكم يصدره الآخر وفق معايير معينة على مستوى المهارة (السيد وأخرون، 2003: 124) .
ويرى علماء النفس مثل (جيلفورد، حامد زهران) ان الكفاءة الاجتماعية احدى مكونات الذكاء الاجتماعي فهو سلوك مركب من عدة فدرات هي الكفاءة الاجتماعية والنجاج الاجتماعي والمسايرة والتعاطف والإدراك الاجتماعي، وبالمحصلة تكون الكفاءة الاجتماعية كما ذكرها (Welsh & Bier, 2003: 6) هي المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والسلوكية التي يحتاجها الأفراد من أجل التكيف الاجتماعي الناجح .

أبعاد الكفاءة الاجتماعية

- يرى (حبيب، 2003: 7) ان مكونات الكفاءة الاجتماعية هي :
- 1- القدرة على توكيد الذات
 - 2- الافصاح عن الذات
 - 3- مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية.
 - 4- اظهار الاهتمام بالآخرين
 - 5- فهم وجهة نظر الآخر .

ويرى (Kazdin, 2000:334) ان المهارات المكونة للكفاءة الاجتماعية هي:

- 1- تؤكيد الذات
- 2- مهارات المواجهة
- 3- مهارات التواصل
- 4- مهارات تنظيم المعرفة والتفاعل.

دراسات سابقة

الوعي التاريخي: دراسة (أحمد 2014): هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الوعي التاريخي بالثورة المصرية لدى طلاب جامعة الإسكندرية، وتوضيح مدى تأثير دراسة التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة على تنمية الوعي التاريخي لدى طلاب جامعة الإسكندرية، والوقوف على العلاقة بين الوعي التاريخي لدى الطلاب وممارستهم للمواطنة النشطة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وكان مجتمع دراستها طلبة جامعة الإسكندرية، وتألفت العينة من 12 طالباً وطالبة في كل مرحلة جامعية (7إناث و5ذكور) ينتمون إلى 6 كليات كما تبنت المنحى الكيفي من خلال المدخل الإثنوجرافي النقي في اعداد أدواتها، أما عن الوسائل التي استخدمتها في الحصول على نتائج الدراسة فهي المقابلات الإثنوجرافية، وأسلوب تاريخ الحياة، و التصوير، وتحليل الوثائق، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان منها: أن الممارسات النشطة لأفراد العينة من الليبراليين واليساريين كانت السبب في لجوئهم للاهتمام بالتاريخ و دراسته وقراءته من أجل فهم الواقع، والتعرف على تاريخ الشخصيات التي بدأت تظهر على الساحة والتعلم من التاريخ لتجنب الوقوع في الأخطاء، "لم يتسم أفراد عينة البحث من الإخوان المسلمين والسلفين المشاركين في الثورة وأفراد عينة البحث غير المشاركين في الثورة بالوعي التاريخي، كما غابت الممارسات النشطة لديهم، وبالتالي لم تظهر أي علاقة بين الوعي التاريخي، والمواطنة النشطة لديهم، لعدم توفر أبعاد المتغيرين في الأساس لديهم".

التجول العقلي: دراسة (حسين 2021): هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التجول العقلي لدى طلبة جامعة واسط كلية التربية للعلوم الإنسانية، وتكونت عينة البحث من طلبة جامعة واسط ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ومن أجل الوصول للنتائج تم تحليل البيانات احصائياً بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وخرج البحث بنتائج ومنها أن درجة التجول العقلي لدى طلاب الصف الرابع الادبي لكل كانت غير دالة معنوياً، وهذا يعني أن أفراد العينة ليس لديهم تجول عقلي، أما اهم توصيات البحث هي تحسين الانتباه وتنمية الانتباه لدى طلاب الصف الرابع الادبي ببرامج تدريبية ، اما مقتراحات البحث هي دراسة متغيرات البحث على عينات أخرى لدى طلاب الصف الرابع الادبي .

الكفاءة الاجتماعية: دراسة فؤاد النفيعي (2009): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات المهارات الاجتماعية وأبعادها بين درجات فاعالية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج الوصفي المقارن، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة معاملات الارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) و اختبار (t.test)، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جدة، والبالغ عددهم (51121) والذين يدرسون في المدارس الحكومية الثانوية للبنين التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة للعام الدراسي (2009)، تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية المتقوفين والعاديين في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جدة التابعة لإدارة التربية و التعليم بمحافظة جدة للعام الدراسي (2009)، وثم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع مدرستين من كل منطقة، و (25) طالبة من كل مدرسة، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم، واعتمد الباحث على مقياس المهارات الاجتماعية من إعداده و مقياس فاعالية الذات من إعداد العدل (2001) وأسفرت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المهارات الاجتماعية وفاعالية الذات لدى الطلبة المتقوفين.

الفصل الثالث: منهجية البحث

منهج البحث: أعتمد الباحث (المنهج الوصفي الارتباطي) في التعرف على الوعي التاريخي والتجول العقلي والمهارات الاجتماعية والعلاقة بينها في مادة التاريخ عند طلاب الصف الرابع الادبي .

المجتمع والعينة Research Sample and Population

مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية النهارية التابعة إلى المديرية العامة ل التربية الدراسية.

عينة البحث: تم اختيار العينة (بالطريقة العشوائية)، بلغت (125) طالباً من المدارس المذكورة في الجدول أدناه من مديرية تربية الديوانية (المركز).

جدول (1) عينة البحث

اسم المدرسة	عدد الطالب
اعدادية الجمهورية	42
اعدادية الكرامة	42
اعدادية الجوهرى	41
المجموع	125

أدوات البحث

استعان الباحث بثلاث أدوات لقياس المتغيرات (الوعي التاريخي، التجول العقلي، الكفاءة الاجتماعية) وذلك من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة للبحث، وفيما يأتي توضيح للإجراءات المتبعة في اعداد كل من هذه الأدوات:

اولاً: الوعي التاريخي

بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بالوعي التاريخي ، عمد الباحث لتبني مقياس (الناثلي 2021)، وذلك كون المقياس حديث وتم اعداده لنفس المرحلة الدراسية، ويكون المقياس من (32 فقرة) يجاب عنها بـ (اوافق، اوافق احياناً، لا اوافق) ودرجة المقياس (1، 2، 3) وتم عرضه على المحكمين .

ثانياً: التجول العقلي

لغرض اعداد أداة لقياس التجول العقلي لطلاب الصف الرابع الادبي وبعد الاطلاع على المقاييس المعاشرة والقريبة من الدراسة الحالية، اعتمد الباحث على مقياس (الفيل 2018) والذي يتكون من (26 فقرة، 12 منها للبعد الاول و14 منها للبعد الثاني) موزعين على بعدين هما (التجول المرتبط بالموضوع، وغير مرتبط بالموضوع)، وله ثلاث بدائل (دائماً، احياناً، ابداً)، وتم اعداد تعليمات للإجابة عن المقياس ولزيادة المقياس سهلاً للإجابة .

الكفاءة الاجتماعية

1- بالاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة والاطار النظري للكفاءة الاجتماعية اعد الباحث المقياس بشكل خماسي متدرج (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة ، قليلة جداً) والدرجات محصورة ما بين (30-150) حيث كانت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1).

2- تكون المقياس بصيغته الاولية من (32 فقرة) وبعد عرضه على المحكمين في العلوم التربوية والنفسية تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر وهي (30 فقرة) وبذلك تم التحقق من صدق المحكمين .

3- طبق الباحث مقياس الكفاءة الاجتماعية على عينة من مجتمع البحث في اعدادية الكرامة حيث بلغ عدد الطلاب الذين تم تطبيق الاختبار عليهم (42 طالباً).

4- بعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، اتضح ان جميع الفقرات دالة احصائياً بعد حذف الفقرتين الذي اشار اليهما اغلب المحكمين وبذلك تم الابقاء على 30 فقرة .

5- ثبات المقاييس: من أجل التحقق من ثبات المقاييس، فقد استخدم الباحث طريقة (الفا كرونباخ) إذ بلغ (0,83) ويعد مؤشر ثبات جيد جداً (نجم وخولد، 2016:140).

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها الهدف الأول : التعرف على الوعي التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الادبي

لتتحقق هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (125) طالباً ، وتبيّن أن الوسط الحسابي للوعي التاريخي الكلي(70.19)، وبانحراف معياري(12.6) ومتوسط فرضي(64).

ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي تم استعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة ، وتبيّن أن القيمة التائية المحسوبة للوعي التاريخي الكلي (5.47)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي، وبهذا فان عينة البحث تتمتع بدرجة عالية من الوعي التاريخي .

جدول(2) الأوساط الحسابية والفرضية والقيم التائية لمقياس الوعي التاريخي

الدالة	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	N	المقياس
دال	1.96	5.47	12.6	70.19	64	125	الوعي التاريخي

و جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما ذهبت اليه الدراسات السابقة بالنسبة للوعي التاريخي (دراسة احمد 2014) حيث ذكرت أن الممارسات النشطة لأفراد العينة كانت السبب في لجوئهم للاهتمام بالتاريخ و دراسته وقراءته من أجل فهم الواقع، والتعرف على تاريخ الشخصيات التي بدأت تظهر على الساحة والتعلم من التاريخ لتجنب الوقوع في الأخطاء لذلك فهي حقيقة موجودة يمارسها الأفراد بصفة مستمرة في حياتهم اليومية .

ويمكن تفسير سبب تمنع طلاب الصف الرابع الادبي بالوعي التاريخي بأهمية العوامل الصيفية وأساليب التدريس و التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب الأفراد لهذه الصفة ، وبما ان المدرسة وأساليب التدريس الصفي هي أولى هذه العوامل ولكونها تسعى الى توفير كافة الإمكانيات المادية والمعنوية للطلاب فان هذا يؤدي الى تكوين مخزون غني من المفاهيم والتي يكون لها دور في سلوكهم الانفعالي والذي تؤثر وبشكل ايجابي في تعاملهم مع أفراد المجتمع ، وفي قدرتهم على مواجهة و حل المشكلات التي يتعرضون لها .

الهدف الثاني : التعرف على التجول العقلي لدى طلاب الصف الرابع الادبي

لتتحقق هذا الهدف تم تحليل إجابات العينة، وتبيّن أن الوسط الحسابي للتجول العقلي الكلي (56.99)، وبانحراف معياري(7.9) ومتوسط فرضي(52)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي تم استعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة ، وتبيّن أن القيمة التائية المحسوبة للتجول العقلي الكلي (7.06)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطين الحسابي والفرضي، وبهذا فان عينة البحث تتمتع بقدر من التجول العقلي .

جدول(3) الأوساط الحسابية والفرضية والقيم التائية لمقياس التجول العقلي

المقياس	N	الوسط	الانحراف	قيمة T	الدالة
---------	---	-------	----------	--------	--------

	الجدولية	المحسوبة	المعياري	الحسابي	الفرضي		التجول العقلي
دال	1.96	7.06	7.9	56.99	52	125	

وبذلك فإن هذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (حسين 2021) التي أشارت إلى أن درجة التجول العقلي لدى طلاب الصف الرابع الادبي ككل كانت غير دالة معنوياً، وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم تجول عقلي . ونظراً لكون التجول العقلي ظاهرة او سمة غير مستقرة ، لذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بان طلاب العينة يكون التجول العقلي لديهم مرتبط بالموضوع واسلوب التدريس فيكون التجول العقلي منخفضاً أثناء الاساليب البسيطة والمواضيع السهلة والتقلدية ويتناقص مع تزايد الجدية في التدريس وصعوبة الموضوع .

الهدف الثالث: التعرف على الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي

لتحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات العينة ، وتبيّن أن الوسط الحسابي للكفاءة الاجتماعية الكلي (106.6)، وبانحراف معياري (18.6) ومتوسط فرضي(90)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوضطين الحسابي والفرضي تم استعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة ، وتبيّن أن القيمة الثانية المحسوبة للكفاءة الاجتماعية الكلية (9.977)، وهي أعلى من القيمة الثانية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوضطين الحسابي والفرضي، وبهذا فان عينة البحث تتمتع بالكفاءة الاجتماعية .

جدول(4) الأوساط الحسابية والفرضية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

الدلالة	قيمة T الجدولية	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	N	المقياس ومجالاته
دال	1.96	9.977	18.6	106.6	90	125	الكفاءة الاجتماعية

وتنتفق هذه النتيجة مع دراسة (فؤاد النفيعي 2009) والتي أسرفت لوجود علاقة طردية بين المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى الطلبة المتفوقين.

وبما ان الكفاءة الاجتماعية من الحاجات الأساسية كما أنها جزء مهم من شخصية الفرد السوية ، لذلك يرى الباحث ان هذه النتيجة منطقية لكون طلاب الصف الرابع الادبي قد وصلوا الى مرحلة عمرية تمكنهم من التفكير السليم والقدرة على الموازنة بين الأفكار والقيم التي يحملونها والسلوك الذي يقومون به في المواقف التي يتعرضون لها .

الهدف الرابع: التعرف على علاقة الوعي التارخي مع التجول العقلي والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي

لمعرفة علاقة الوعي التارخي مع التجول العقلي والكفاءة الاجتماعية تم التحقق من العلاقة الارتباطية بين المتغيرات (الوعي التارخي والتجول العقلي)، والمتغير التابع (الكفاءة الاجتماعية)، وتبيّن بعد استعمال معامل ارتباط بيرسون ان جميع معاملات الارتباط اقل من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول(5) معاملات الارتباط بين الوعي التاريخي والكفاءة الاجتماعية، وبين التجول العقلي والكفاءة الاجتماعية

المعاملات الارتباط	المتغير
0.422	الوعي التاريخي
0.434	التجول العقلي
0.496	الكفاءة الاجتماعية

و جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما ورد في الإطار النظري الذي أشار الى وجود اتساق نظري بين كل من الوعي التاريخي والتجول العقلي والكفاءة الاجتماعية .

و تتفق هذه النتيجة مع (دراسة احمد 2014)، حيث أشارت هذه الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الوعي التاريخي ومتغيرات الدراسة الأخرى .

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسين 2021)، التي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية بين التجول العقلي ومتغيرات الأخرى .

أما دراسة (فؤاد النقيعي 2009)، فقد وجدت علاقة ارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية و المتغيرات الأخرى للدراسة .

ثانياً: الاستنتاجات: استناداً الى نتائج البحث التي توصل لها الباحث، ظهرت الاستنتاجات الآتية:

- 1- يتمتع طلاب الصف الرابع الادبي بمستوى عالٍ من الوعي التاريخي .
- 2- يتصف طلاب الصف الرابع الادبي بخصائص شخصية تمكّنهم من التكيف ومواجهة المواقف وضعقوط الحياة وبالتالي ارتقاء الكفاءة الاجتماعية لديهم .
- 3- تأثر التجول العقلي لدى طلاب الصف الرابع الادبي بمتغير اسلوب التدريس وشخصية المدرس وموضوع الدرس .
- 4- يتمتع طلاب الصف الرابع الادبي بالتوازن والانسجام بين مكوناتهم الشخصية .
- 5- تتأثر الكفاءة الاجتماعية لطلاب الصف الرابع الادبي بمتغير الشخص ولصالح الإنساني ، كما يتأثر بمتغير الجنس لصالح الذكور ، إلا انه لا يتأثر بالتفاعل بين الجنس والتخصص .
- 6- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغيرات البحث إذ ترتفع الكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي بارتفاع الوعي التاريخي والتجول العقلي ، كما يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الادبي من خلال الوعي التاريخي والتجول العقلي لديهم .

ثالثاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي:

- 1- عمل دورات تدريبية لطلاب الصف الرابع الادبي لتعزيز الوعي التاريخي لديهم، وزيادة وعي الطلبة بأهمية هذه النوع من الوعي .
- 2- ضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية في وضع المناهج التي تحفز وتنشر الوعي التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الادبي .
- 3- عقد ندوات تعمل على توعية الطلبة بأهمية التجول العقلي والتي تساعدهم على تجاوز العقبات والمواقف الصعبة ولتقليل التجول العقلي لديهم وزيادة المهارات الاجتماعية .
- 4- إمكانية استعمال مقاييس البحث في المؤسسات التربوية والاستفادة منها .
- 5- توجيه المدرسين في المراحل التي تسبق الجامعة على مساعدة الطلبة في تمية الكفاءة الاجتماعية لديهم.

رابعاً: المقترنات: استكمالاً لمتطلبات البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- 1 الوعي التاريخي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين (دراسة مقارنة).
- 2 الوعي التاريخي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.
- 3 التجول العقلي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (مهارات التفكير الإيجابي، التوافق النفسي، احترام الذات، الازتنان الانفعالي) لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.
- 4 التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتجول العقلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.
- 5 أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.
- 6 الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

المصادر

أحمد، هبة صابر شاكر (2014): الوعي التاريخي بثورة 25 يناير 2011 لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بممارساتهم المواطنة النشطة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الاسكندرية.

البيضاني، شاكر سعيد (2009): العقل في المجتمع العراقي بين الوعي التاريخي والوعي الاسطوري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

حبيب، مجدي عبد الكريم (2003): الخصائص النفسية لذوي الكفاءة الاجتماعية دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، العدد 110 . جامعة طنطا، القاهرة .

حسين، حازم عبد الكاظم(2021): التجول العقلي وعلاقته بطلاق الاشكال لدى طلبة جامعة واسط كلية التربية للعلوم الانسانية انموذجاً، مجلة كلية التربية في جامعة واسط، العدد 42، الجزء الثاني .

رزن، حنان عبد الحليم (2001): تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الابتدائي اثناء الخدمة في ضوء كفاياتهم المهنية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، عدد 47 ، الجزء 1 .

السيد، عبد الحليم، وأخرون (2003): علم النفس الاجتماعي المعاصر، دار ايتراك للنشر، القاهرة.

العمري، عائشة بلهيش، رباب محمد الباسل (2019): برنامج مقترن لتوظيف التعلم المنتشر في التدريس وتأثيره على تنمية نواتج التعلم وخفض التجول العقلي لدى كلية التربية جامعة طيبة، مجلة تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث، عدد 38 .

الفيل، حلمي محمد حلمي (2018): برنامج مقترن لتوظيف انموذج التعلم القائم على السيناريو SBL في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية، مج 33، عدد 2 .

قرزامل، سونيا هانم علي (2009): معايير الوعي التاريخي اللازمية اخصائي الاعلام التربوي في ضوء الاعتماد الاكاديمي، (المؤتمر السنوي الدولي الاول- العربي الرابع ، الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول")، كلية التربية النوعية، المنصورة، مصر.

محمد، خلف الله حلمي (2020): فعالية مدخل التعلم العميق في تنمية التفكير الساير والبراعة الرياضية وخفض التجول العقلي لدى طلاب الثانوية، مجلة تربويات الرياضيات، مج 23، عدد 4 .

المراغي، ايها (2020): استخدام استراتيجية عباءة الخبرير في تدريس الهندسة باسلوب تكاملي على التحصيل وخفض التجول العقلي والحد من اسبابه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، مجلد 23 ، عدد/ 1 .

المغازى، ابراهيم محمد (2004): الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات نفسية، مجلد 14 ، عدد 3 .

النائي، علاء حميد محسن (2021): فاعلية التدريس باستراتيجي PECS و W1H5 في التحصيل والوعي التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية كلية التربية .

نجم، سعدون سلمان، وخالد عزيز رحيم (2016): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط 2 ،** مكتب الامير للطباعة والاستنساخ، بغداد.

النبيعي، فؤاد بن معنوق عبد الله (2009): المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقيين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى .

Ahones,s(2005). Historical consciousness: aviable paradigm for history education?. **Journal of curriculum studies**.37(6). 697-707

development construct for university students. **International Journal on Disability and Human Development**, 15(2).

Hawley, Johnson, Mize, and McNamara, (2007). Physical attractiveness in preschoolers: Relationships with power, status, aggression and social skills. **Journal of School Psychology**, 45(5), 499–521

Kazdin, A.(2000): **Encyclopedia of psychology**. Oxford University. press.

Nebojstka, Blanusa (2005): Historical Consciousness of Young People in Europe at the Turn of the Millennium. politicka misao Izvorni znanstveni clanak , Vol. XLII, No. 5, pp. 31–54.

Shannon & Sachs, Carter (2006). Fathering your adolescent : Ways to strengthen your relationship. Ohio State University Extension Factsheet, Family and Consumer Sciences, 1787, Neil Avenue, Cdumbus, Ohio 43210-1295.

Shek, D. T., & Yu, L. (2016): Cognitive competence: a key positive youth Sullivan, y (2016): cost and Benefits of mind wandering a technological setting,

Phd Dissertation, university of north texas .

Welsh, J.& Bier man , K. (2003): **Social competence**. Gate Encyclopedia and Adolescence.